

«عبقرية» الجبير في المُقترح الفاشل

صياح عزام

ما زالت العائلة السعودية الحاكمة ماضية في تخبطها وارتباكها في ضوء فشل السياسات التي تمارسها في الوطن العربي، ولاسيما تجاه اليمن وسورية. وكان أبرز ما تفتقت عنه عبقرية «الجبير» اقتراح تشكيل قوة برية لقتال داعش في سورية.

إن هذا المقترح يثير العديد من التساؤلات السياسية والتقنية التي تستدعي الإجابة عنها للوقوف على جديته، وعلى طبيعة التحديات التي تواجهه.

أبرز هذه الأسئلة: ممن سيتشكل قوام هذه القوة؟ وتحت أيّ مظلة ستكون؟

ومن أين سيتدلخ إلى سورية لمحاربة داعش؟ وماذا سيكون الردّ السوري ورد حلفاء سورية؟

في سياق الإجابة عن هذه الأسئلة والتساؤلات نقول:

١- إن السعودية لا تمتلك وحدها المقدرات البشرية لتشكيل هذه القوة، وخاصة أنها تتحدث عن أنها ستأنتلّف من /١٥٠/ ألف جندي، هذا في الوقت الذي لا تزال تفوض في وحول اليمن، وعالقةً بين جباله ووديانه... لقد راهنت- كما يعرف الجميع- على حسم عدوانها على اليمن في غضون /أسابيع /، ولكنها اقتربت من العام دون أيّ جسم، وهذا يعني بوضوح، أن مركز الثقل في هذه القوة سيكون تركيا، وهذا ما سيؤذي إلى تداعيات خطيرة جداً من بينها إمكانية اندلاع حرب بين روسيا وتركيا تأكل الأخضر واليابس.

٢- من الواضح أن هذه القوة ستتشكل تحت مظلة «فوق قومية»، إذ إنها مفتوحة لمشاركة عدة دول إسلامية حسب التصور السعودي... لا شك بأن مجلس الأمن لن يستطيع إعطاء تفويض لهذه القوة في ضوء وجود روسيا والصين... لهذا سيكون التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن الأكثر ترجيحاً. لكن من دون توافق روسي- أمريكي، شيء آخر مهم وهو أن الإدارة الأمريكية الحالية من الصعب عليها أن تصب الزيت على النار في شمال سورية، كذلك، فإن روسيا لن تصمت أمام ذلك.

٣- أما ما يتعلّق بدخول هذه سورية، فهل سيكون من البوابة التركية أم من البوابة الأردنية (أي الجنوبية)؟ لا شك بأن الأردن- ومهما اشتدت الضغوط عليه- /سعيد للألف / قبل أن يفتح حدوده لدخول هذه القوة، بسبب تداعيات ذلك على أمنه واستقراره وحتى على وجوده... إذا، تبقى البوابة التركية الحدودية مع سورية هي المرجحة لدخول قوات تركية- سعودية إلى سورية بزعم محاربة (داعش) كما هو معلن. هنا تبرز تساؤلات كثيرة، منها: هل سيقف أكراد سورية والعراق وتركيا مكتوفي الأيدي؟ وكيف ستتعامل روسيا مع هذا الأمر بعد أن دفعت أثمناً في محاربة الإرهاب جدياً خلال ما يقارب خمسة الأشهر الماضية، ثم كيف ستصرف إيران والقائمة الوطنية اللبنانية؟

باختصار، سترتسم اصطفاقات وتحالفات جديدة متعددة.

٤- ربما يطرب أو يسر هذا المقترح السعودي الإدارة الأمريكية مع اشتراطها «نظرياً» أن تكون هذه القوة لمحاربة تنظيم (داعش) الإرهابي من دون سواه، بمعنى أن تكون المهمة الأولى لهذه القوة محاربة داعش، ومن ثم لكل حادث حديث؟

إن هذه اللعبة «داعش اليوم، وغداً لكل حادث حديث» لن تمر على أحد، فسورية وحلفاؤها، يدركون تمام الإدراك أبعادها ومراميها، فإذا كانت المرحلة الأولى لمهمة هذه القوة محاربة داعش نظرياً، فإن المهمة اللاحقة والأساسية ستكون محاولة «إعادة التوازن» إلى المعادلات السورية التي اختلفت مؤخراً لمصلحة الجيش السوري على أثر الانتصارات النوعية التي حققها على مختلف الجبهات؛ هذه هي المهمة الرئيسية للقوة المقترحة، أما الاندعاء بأن مهمتها محاربة داعش فهو مجرد «كذبة» و«فرية» و«ذرية» مكشوفة وواهية.

الخلاصة، إن قدر لهذا المقترح الذي يلاقي «الترحيب» الأمريكي المفتوح أن يترجم على الأرض، فإنه سيضع المنطقة أمام «سياسة حافة الهاوية» التي ستجر المنطقة بأسرها إلى جحيم حرب إقليمية شاملة، وقد تشعل شرارتها حرباً بين القطبين الكبيرين اللذين بدورهما يعلنان على تحاشيها بكل الوسائل وتحت أي ظرف، إنه مقترح يحمل التمثل والفشل بين جنباته، مقترح (المفلس)، لأن عراقيل وعقبات كبيرة تعترضه، وبالقابل، فإن النجاحات والاختراقات المبيزة التي حققها أبطال الجيش السوري ستستمر بائن الله حتى يتم تحرير كل الأراضي السورية من رجس الإرهاب الروهابي التكفيري.

ريف السويداء..

ضبط أسلحة

وذخائر بينها

إسرائيلية الصنع

ضبطت الجهات المختصة في السويداء بالتعاون مع الأهالي سيارة محملة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في الريف الغربي للمحافظة.
ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر في المحافظة أن الجهات المختصة بعد المتابعة والتحري، ضبطت صياح أمس سيارة محملة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في ريف السويداء الغربي كانت متجهة إلى التنظيمات الإرهابية في ريف درعا الشرقي. وأشار المصدر إلى أن الأسلحة والذخائر المصادرة شملت ٧ قواذف صاروخية مضادة للدروع إسرائيلية الصنع و٦٢ قذيفة مع خشونها و١٢٨ قذيفة آر بي جي مختلفة الأنواع إضافة إلى ٤٣ قذيفة هاون عيار ١٢٠ مم و٤٢ قذيفة هاون عيار ٨٢ مم و١٠٠ قذيفة رشاش عيار ٢٣ مم. وأحيطت الجهات المختصة بالسويداء في ٢٠ الشهر الماضي تهريب كمية كبيرة من ذخائر الأسلحة والذخائر المتوسطة كانت قادمة من ريف درعا الشرقي باتجاه التنظيمات الإرهابية التكفيرية في البادية السورية.
سانا

تعالت الذبرة العدائية السعودية لسورية مع وصول طائراتها المقاتلة إلى قاعدة إنجرليك الجوية التركية، حيث أكد وزير الخارجية عادل الجبير أن بلاده لم ترسل قوات برية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، وبيّن أن توقيت إرسال تلك القوات مرتبط بما يقرره التحالف الدولي، مشيراً إلى أن استعداد الرياض لإرسال قوات برية خاصة إلى سورية يأتي ضمن التحالف الدولي. ودعا الجبير روسيا إلى «تقليص وإيقاف عملياتها الجوية» على تلك التنظيمات.

من جانبه دعا وزير الخارجية السويصري بدييه بوركهانتر، الأطراف المعنية لوقف ما سماه الاستفزاز في اليمن وسورية، على حين تشهد المملكة خلال الساعات القليلة القادمة وصول القوات المشاركة في التمرين العسكري الأهم والأكبر في تاريخ المنطقة «ردع الشمال».

وقال الجبير خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السويصري بدييه بوركهانتر في الرياض، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: «إن توقيت إرسال القوات البرية السعودية إلى سورية مرتبط بما يقرره التحالف الدولي»، مشيراً في هذا الصدد إلى أن «استعداد المملكة لإرسال قوات برية إلى سورية يأتي ضمن التحالف الدولي»، مؤكداً، «أن القوات الخاصة السعودية ستكون ضمن القوات البرية للتحالف». وأعلن الوزير السعودي، «أن بلاده ستكف دعم المعارضة السورية المعتدلة في حال إخفاق الحل السياسي».

ورأى الجبير وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، أن روسيا الداعمة بقوة لسورية، «ستقبل في إنقاذ» الرئيس بشار الأسد، معتبراً، أن تنحى (الرئيس) الأسدن عن الحكم هو «مسألة وقت» على حد زعمه، وتأتي تصريحات الجبير بعد أقل من أسبوعين على تعليق محادثات بين وفد حكومي رسمي سوري ومعارضة الرياض في سوسوحا حتى ٢٥ شباط الجاري، وكانت تهدف إلى التوصل لحل سلمي لل أزمة المستمرة منذ نحو خمسة أعوام.

وكالات

حققت وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوى الريفية مزيداً من التقدم في ريف اللاذقية الشمالي، في حين قضت وحدات أخرى على أكثر من مئة مسلح لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في محافظة دير الزور.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن مصدر عسكري، «أن وحدات من الجيش نفذت عمليات مكثفة بالتنسيق بالذقة والسرية مستخدمة تكتيكات عملية متناسب وطبيعة المنطقة الجبلية والحراجية بريف اللاذقية الشمالي». مبيّناً، أن العمليات انتهت بـ«إعادة الأمن والاستقرار إلى قرى بروما ومزين ورويسة وحمرش». وأعاد المصدر في وقت لاحق بأن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعت الشعبية أعادت الأمن والاستقرار إلى قرية بحداء مكثفة بقيادة الشيخ مصطفى والشيخ أيوب وعين الغزال والنقاط ٦٩٤-٥٢٩،٥-٤٦٦-٩٦٦،٥-٩٦٦،٥-٤٦٥،٥-٤٢٩،٥-٤٤٨،٥-ذات الأهمية الإستراتيجية في ريف اللاذقية الشمالي». ولقت المصدر إلى أن وحدات الهندسة عملت على «تفكيك عدد من العوات الناسفة والأغام التي زرعاها الإرهابيون بين المنازل وعلى مداخل القرى قبل وقوع عدد منهم قتلى وفرار من تبقى منهم، باتجاه المناطق الحدودية مع تركيا. ونفذ سلاح الجو في الجيش السوري فجر أس طلعات مكثفة على تجمعات وتحصينات التنظيمات المسلحة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وأعاد المصدر «بأن الطلعات أسفرت عن تدمير أليات ومقار للتنظيمات الإرهابية ومقتل العديد من الأفراد في شمال رويسة الملك وغربها وضهرة أرض الغدر ورويسني وطى السنديان والجوز ونحشبا والزويقات وجنوبها والشيخ عبد الله وجبلي الرويسة

الرياض صعدت نبرتها العدائية ضد دمشق.. وتطالب موسكو بوقف عملياتها

الجبير: إرسال قوات برية إلى سورية يقرره «التحالف الدولي» وقواتنا ستكون من ضمنها



قاعدة إنجرليك الجوية التركية (من الأثرتد)

ودعا الجبير مظهراً نفسه وبلده بمظهر المدافع عن حقوق الإنسان روسيا إلى «تقليص وإيقاف عملياتها الجوية على المعارضة السورية المعتدلة»، وأن يفتح الجيش العربي السوري «المجال لإدخال المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء سورية وبشكل فوري، ويوقف الضربات العسكرية ضد المدنيين بشكل فوري، وينخرط في العملية السياسية للبدء في المرحلة الانتقالية السياسية في سورية».

بدوره دعا وزير الخارجية السويصري، وفق ما نقل «اليوم السابع» الأطراف المعنية لوقف ما سماه الاستفزاز في اليمن وسورية، وطالب بتشكيل حكومة سورية والبدء في عملية انتقال سياسي وإعادة الإعمار، إضافة إلى تقديم المساعدات

للمناطق المحاصرة، مشدداً على وجود فرصة لاستئناف المفاوضات السورية حتى ولو كانت محدودة.

وتشهد السعودية اليوم وفق ما نقل موقع «العربية نت»، وصول القوات المشاركة في التمرين العسكري الأهم والأخبر في تاريخ المنطقة «ردع الشمال»، في مدينة الملك خالد العسكرية بمدينة حفر الباطن، شمال البلاد حيث سيتم تنفيذ هذا التمرين الذي يعد المواورة العسكرية الأكبر من حيث عدد الدول المشاركة، إذ تشارك فيه ٢٠ دولة عربية وإسلامية، إضافة إلى قوات «درع الجزيرة».

وهذه الدول هي: السعودية، الإمارات، الأردن، البحرين، السنغال، السودان، الكويت، المانديف، المغرب، باكستان، المناطق المحاصرة، مشدداً على وجود فرصة لاستئناف المفاوضات السورية حتى ولو كانت محدودة.

وأضاف: «تبقى التفاصيل والخطط العمليّة والتكتيكية، وهذا ما سيعمل عليه المختصون العسكريون الذين سيبتغون في الأيام المقبلة لوضع التفاصيل وتحديد القوات ودور كل دولة وحجم المشاركة».

وأكد عسيري أن أي خطوة تركية سعودية في هذا الإطار ستكون تحت «مظلة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية»، وأن الدور السعودي سيكون «ضمن العمل الدولي لضرب تنظيم داعش وليس ضمن عمل ثنائي بين الدولتين».

قيادة الجيش تدعو المسلحين إلى تسوية أوضاعهم

وشددت القيادة العامة للجيش في بيانها على ضرورة «تحلّي كل من يحمل السلاح عن سلاحه لتسوية وضعه فوراً». وشهدت مؤخراً العديد من المناطق في ريف دمشق وحمص مصالحات المواطنين في درعا والخوطة الشرقية بريف دمشق وريف حلب الشرقي «إلى الإسراع في إجراء المصالحات الوطنية والعودة إلى حياتهم الطبيعية كما حصل في محافظات ريف دمشق وحمص وحلب».

دعت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة كل من يحمل السلاح إلى تسليم سلاحه لتسوية وضعه والعودة إلى الحياة الطبيعية.

وتوجهت القيادة العامة للجيش في بيان إلى المواطنين في درعا والخوطة الشرقية بريف دمشق وريف حلب الشرقي «إلى الإسراع في إجراء المصالحات الوطنية والعودة إلى حياتهم الطبيعية كما حصل في محافظات ريف دمشق وحمص وحلب».
وشددت القيادة العامة للجيش في بيانها على ضرورة «تحلّي كل من يحمل السلاح عن سلاحه لتسوية وضعه فوراً». وشهدت مؤخراً العديد من المناطق في ريف دمشق وحمص مصالحات المواطنين في درعا والخوطة الشرقية بريف دمشق وريف حلب الشرقي «إلى الإسراع في إجراء المصالحات الوطنية والعودة إلى حياتهم الطبيعية كما حصل في محافظات ريف دمشق وحمص وحلب».
وشددت القيادة العامة للجيش في بيانها على ضرورة «تحلّي كل من يحمل السلاح عن سلاحه لتسوية وضعه فوراً». وشهدت مؤخراً العديد من المناطق في ريف دمشق وحمص مصالحات المواطنين في درعا والخوطة الشرقية بريف دمشق وريف حلب الشرقي «إلى الإسراع في إجراء المصالحات الوطنية والعودة إلى حياتهم الطبيعية كما حصل في محافظات ريف دمشق وحمص وحلب».

القضاء على أعداد من الدواعش و«النصرة» بينهم قياديون

تلال حاكمة جديدة بمحيط القريتين في قبضة الجيش

وياساند من سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة تمكنت من إحكام السيطرة على عدد من التلال الحاكمة التي تقع شمال شرق قرية المحسة بمحيط مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي بعد معارك القري قبل وقوع عدد منهم قتلى وفرار من تبقى منهم، باتجاه المناطق الحدودية مع تركيا. ونفذ سلاح الجو في الجيش السوري فجر أس طلعات مكثفة على تجمعات وتحصينات التنظيمات المسلحة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وأعاد المصدر «بأن الطلعات أسفرت عن تدمير أليات ومقار للتنظيمات الإرهابية ومقتل العديد من الأفراد في شمال رويسة الملك وغربها وضهرة أرض الغدر ورويسني وطى السنديان والجوز ونحشبا والزويقات وجنوبها والشيخ عبد الله وجبلي الرويسة

الشمالي الشرقي، محاولة إرهابي تحجير نفسه بسيارة مفخخة في وكفر نبودة، ما أدى لقتل العديد من أفراد هذه التنظيمات، كما استهدفت مدفعية الجيش مجموعة مسلحة في اللطامنة ما أدى إلى مقتل جميع أفرادها وبينهم متزعمها، وكانت وحدات أخرى من الجيش السوري تصدت لمحاولة تسلل لبلي في أكثر من محور على نقاط شرق بلدة معان وتل حوير. وفي ريف حماة الجنوبي وحمص الشمالي المحاذي لحدود حماة الإدارية، فقد نفذ الطيران الحربي السوري والروسي، عدة غارات على بلدات حر بنقسه، وتلبيسة والرستن، ما أدى إلى سقوط العديد من الإرهابيين والمسلحين قتلى وجرحى. كما استهدف الجيش بالصواريخ والمدفعية، وبثقافة نارية مواقع المسلحين بمحيط القنطرة وتلول الحمر بمنطقة السطحيات غرب سلمية، ما أدى لتدمير ٣ مواقع و٤ أليات بمن فيها من مسلحين. وأطلقت وحدة من الجيش في منطقة السعن بريف سلمية الشمالي

٤ شهداء فلسطينيين

برصاص قوات الاحتلال

استشهد أربعة فلسطينيين في اشتباك مع قوات الاحتلال قرب قرية عقربا شرقي نابلس، وفي إطلاق نار على حاجز مزمويزا قرب جبل أبو غنيم شرقي بيت لحم بذريعة محاولة طعن جنود. يأتي ذلك عداءة استهداف الشابة الفلسطينية كلزار محمد عبد الحليم عزمي البالغة من العمر ثمانية عشر عاماً بعدما أطلقت قوات الاحتلال النار عليها قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل. وذكّرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الفتاة تفتت عملية طعن أدت إلى جرح جندي إسرائيلي عند حاجز عسكري قرب الحرم الإبراهيمي.

وكالات

المطران حنا والشيخ صبري

رئيسان لرابطة أبناء القدس

الوطن

أعلن رئيس الهيئة التأسيسية لرابطة أبناء القدس في الشتات الدكتور راضي الشيبيني أن المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الارثوذكس والشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس وافقا على اختيار الهيئة التأسيسية لرابطة لهما كرئيسين فخريين لها وأمرأيا من مباركتهدا لكل نشاط ونضال يدافع عن عروبة القدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية.

■ حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦-٠٢١-٢٢٧٧٥٧.
تليفاكس: ٢١٦-٢٢٧٧٥٧.
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٠٣١-٢٤٥٠٢١.
فاكس: ٣١-٢٤٥٠٢١.
■ اللاذقية - شارع المغربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٣١-٢٣١٢١٨.
فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨.
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٢٥٥-٠٣٣-٣٣٧٢٥٥.
فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٢١٦-٢٢٧٧٥٠/٢٢٧٣٧٠-٠١١-٣٠٦٥.
دمشق - شارع الإدارة: ٢١٦٩٢٩٢٨-٠١١-٢١٦٩٢٩٢٨.
فاكس: ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠.
فاكس التحرير ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س.للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوَطَن

www.alwatan.sy